

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع	١٥
أجرة البريد	
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

مرات القنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت الاثنين في ٢٦ ذي الحجة سنة ١٣١٨

موافق ٢ و ١٥ نيسان سنة ١٩٠١

«فهرست»

ماجريات السياسة، كلمات في سبيل الحياة، تاريخ الإسلام في الصين، الأستانة العلية، أخبار محلية، مراسلات: حماه، طرابلس الغرب، حب الشباب، الصين الاقتصادية، التجارة، منشورات سياسية، متفرقات، إعلانات

ماجريات السياسة

قُضي الأمر وأبلغت الصين روسيا أنها لا تستطيع أن توقع على معاهدة منشوريا نظرًا إلى سياسة الدول وقالت: إنها لا ترغب في ابتياع صداقة دولة واحدة بصداقة سائر الدول الأخرى على أنه يقال: إن جميع الحكام في الولايات الصينية قد بعثوا بمذكرات إلى البلاد الإمبراطوري يعترضون فيها أشد الاعتراض على إمضاء المعاهدة، وقد عدت (روتر) هذا العمل برهانًا حسنًا على حيوية الصين ومؤثرًا في مجرى المفاوضات، أما روسيا التي كان قد أشيع عنها أنها تهددت الصين بقطع العلاقات السياسية فقد نشرت بلاغًا رسميًا قالت فيه: إن اتفاق منشوريا لا يمضي بالنظر إلى المصاعب التي قامت في سبيله وأن موضوع هذا الاتفاق كان الجلاء تدريجًا عن البلاد المنشورية وعليه فإن روسيا لا تزال محافظة على النظام الحاضر في منشوريا ولا تبرح محتلة لها حتى تعود الصين تمامًا إلى حالتها النظامية العادية وتقوم في عاصمتها حكومة جديدة بأن تضمن عدم رجوع الاضطراب، وفي خبر من واشنطن أن سفير روسيا في أميركا قد سلم المستر هاي وزير خارجية الولايات المتحدة تأكيدًا رسميًا مؤداه: أن روسيا تعتبر منشوريا جزءًا من المملكة الصينية وأنها ستسحب جنودها حين تسمح الأحوال بذلك. ومما يدل على تبدل الحالة في الصين أن سفراء الدول قد أرسلوا أخيرًا بيئاتًا إلى البلاد الإمبراطورية بأسماء الكبراء المراد عقابهم فإذا هم أقل عددًا من الذين ذكروا قبلاً. وتقول الصحف الروسية أن حكومتها مع اجتهداتها في الوصول لإمضاء المعاهدة المنشورية لم تنحرف عن نطاق الدول الأوروبية

أكثر من انحراف دولتي ألمانيا وإنكلترا عندما أبرمتا اتفاقيتهما الخصوصية، ويقولون: إن سفير الصين في بطرسبرج قد أصيب بداء السكته على أثر مقابلة وزير خارجية روسيا ولهذا تأخرت روسيا عن توقيع المعاهدة إلى أن يشفى أو يُبدل بغيره.

ومما يذكر أن مجلس الوزراء في اليابان قد قرر أخيرًا أن يرسل بلاغًا إلى روسيا قوي الحجة بخصوص مسألة منشوريا وأن اليابان تستعد برًا وبحرًا استعدادًا تامًا لكنها تكتم آراءها السياسية كتمانًا عظيمًا.

أما القتال في جنوبي أفريقية فلا يزال متقدمًا بالرغم مما يبذله رجال الإنكليز من وسائل الصلح ووضع أوزار الحرب وقد حملت إلينا اليوم المصادر الإنكليزية إن الجنود البريطانية قامت بحركة حربية في وجهة جديدة؛ فإن الجنرال بلومر احتلّ بلديتين على سكة حديد (بيترسبرج) فانتفع البوير بهذه الطريق انتفاعًا كثيرًا لتوزيع الذخائر والمؤن القادمة من هذه البلدة وكذلك في شرقي الترنسفال فإن البوير يقومون الآن بحركة عمومية نحو الجهات الشمالية رجاء أن يصلوا إلى الأدغال عند حلول الشتاء وقد حاكموا اليوم الموسيو روبوك مندوب لجنة السلام الذي أرسل لمخاطبتهم في الصلح وأعدموه في ٢٧ الماضي.

هذا وقد نقلت إلينا جرائد البريد صورة منشور جديد أصدره الرئيس ستين رئيس جمهورية أورانج الحرة والجنرال دي وت وهاك تعريبه:

أنا نعلن البوير في هذا المنشور بأن الحرب التي اضطررتنا الحكومة الإنكليزية إلى إضرام نارها وخوض غبارها لا تزال دائرة الرحي وبأن الإنكليزي نبذوا فيها عوائد الأمم المتمدنة في الحروب ومؤتمري جنيف ولاهاي فإنهم خلافًا لما بقي به مؤتمر جنيف يأسرون أطبائنا ويمنعون مستشفياتنا النقالة من مساعدة الجرحى ويسلبونها ما يلزمها لتخفيف آلام المرضى ثم أنهم خلافًا لأول القواعد وأشهر العوائد الحربية وخلافًا لما قرره مؤتمر لاهاي يقبضون على الوطنيين الملتزمين الحياد ويقذفون بهم على

المنفى في البلاد الخارجية ويأمرون جنودهم بالسلب والإحراق والإضرار بالأموال الخاصة وما اكتفى العدو بذاك كله حتى سلح قبائل الكافر وسيرهم لمقاتلتنا وقبض على النساء والأولاد والشيوخ والمرضى فمات كثير من النساء وهن يتمخضن للولادة دون أن يخلصن من سوء معاملة الإنكليز كما أنه لم ينج كثير من النساء المصونات والأولاد من إساءة الجنود الإنكليزية إليهم بناءً على أوامر الضباط.

ولقد حاول الإنكليز أن يوهموا العالم أنهم ما عمدوا إلى تلك الشدة وهاتيك القساوة إلا مضطرين لأننا نحن البوير نعطل لهم السكك الحديدية ونقطع لهم الأسلاك البرقية ونستمل العلم الأبيض غشًا وخداعًا ولكن شواهد الحال تكذب تلك الأقوال فإن جميع بيوت الجمهوريتين على التقريب أصبحت خرابًا ومأوى للبوم ومنها ما هو قريب إلى السكك الحديدية، ومنها ما هو بعيد عنها. أما ما يتهموننا به من سوء استعمال العلم الأبيض فهو تنمة المطاعن التي يرمينا الإنكليز بها منذ شاء القدير على كل شيء أن نصادم أول جندي من جنود الإنكليز أولئك الأعداء الألداء الذين لم يكتفوا بسلب أرضنا؛ بل أرادوا أن يسلبونا اذكر الحسن بزعمهم على مسامع من العالم أنهم تغلبوا على الجمهوريتين فلم يبق منهما هنا وهناك سوى عصابات من اللصوص يجوبن البلاد ويرغبون في مواصلة القتال دون أن يأتروا بأمر رؤساء مسؤولين وما الإنكليز إلا كاذبون في ما يقولون؛ لأن البوير لم يغلبوا والحرب لا تزال مستعرة وجيش البوير يعمل بأوامر قواد مسؤولين كما كان في أوائل الحرب وليست أقاويل اللورد روبرتس واللورد كتشنر بكافية لتحويلنا إلى عصابات من اللصوص. ألا كيف انتهت بزعمهم الحرب أبعد وقعة سييون كوب أم بعد معركة بارديبورج أم بعد احتلال الإنكليز بريتوريا وبلومفنتين أم بعد وقعة ديفنتر سدورب حيث غنمنا مدافع الإنكليز وأوقعنا بهم الفشل. إن البوير لا يكونون رجالاً إذا أحجموا عن تقويم أود الأعداء الذين أهانوا نساءنا وهدموا مواطننا. ولقد أرسلنا جانبًا من

رجالنا إلى مستعمرة الكاب يثارون لنا وأنا ننصح للضباط الإنكليز أن يكفوا عن تخريب جمهوريتنا وإلا عمدنا إلى تخريب منازل الإنكليز في المستعمرة على أننا نتعالى عن الإساءة إلى نساء الأعداء وأولادهم وإن كانوا لم يحترموا نساءنا وأولادنا ونحن لا نسأل إخواننا في مستعمرة الكاب شيئاً بل نرجو منهم كما نرجو من العالم المتمدن أن يضعوا حدًا للطريقة الوحشية التي يجري عليها الإنكليز في الحرب ولا نبرح نسأل الله عزَّ وجلَّ أن لا يهملنا في هذه الحرب التي شهرت علينا ظلمًا وعدوانًا. اهـ.

علم الاجتماع البشري كلمات في سبيل الحياة السعادة والعمل

يخيل للناس أن السعادة توجد في الراحة وعدم الحاجة إلى السعي والعمل، ومن هذا الاعتقاد نشأت الرغبة العظيمة في الحصول على المال؛ لأن أول ما يتصوره العقل هو أن المال يؤدي إلى الراحة والملذات أي يؤدي إلى السعادة، وهذا التصور بعيد عن الحقيقة جدًا لأن السعيد هو الإنسان العامل المجد المشتغل جسمًا وروحًا. ولكي نبرهن على هذه القضية نقول: إن اللذات تنقسم إلى قسمين: أحدهما: لذة الحواس وهي ترجع إلى الحاجة الجثمانية وفي إمكان كل إنسان أن يحصل عليها ويتمتع بها لأنها تستوي عند كافة الطبقات على اختلاف الأنواع هذا فضلًا عن أن زمن التلذذ والتمتع بها قصير جدًا في كل أصنافها. والقسم الثاني: لذة الانتظار أو الأمل - كما تختار أن تسميها - وهذه اللذة تشمل أنواعًا كثيرة من ضمنها الوسائط التي يتخذها الإنسان للحصول على اللذة الجثمانية؛ لأن هذه الوسائط تتحول إلى لذة حقيقية في الأمل والانتظار والشغف بها والتعلق بإدراكها ونيلها، فكل عامل كيفما كان عمله عقليًا أو جثمانيًا يشعر بلذة غريبة حينما يبدأ في عمله وهذه اللذة هي لذة انتظار ما قدر له من المكافأة أو الأجر سواء كان في آخر يومه أو في آخر شهره ممزوجًا كل ذلك بما يؤمله من الانتشراح والفرح عند استلامه أجره وصرفه للحصول على ما يحب ويشتهي. أما الغني الذي لا يجد ضرورة للعمل والسعي؛ فإنه محروم من هذه اللذة معرض للقلق أو ضيق الصدر ونرى مع ذلك أن العامل ينظر إلى مثل هذا الغنى ويغبطه أو يحسده إذ يظنه غارقًا في بحر السعادة منغمسًا في السرور مع أنه يتألم من داء الراحة وإن كان لا يعرف أنها داؤه العضال. قال أحد الفلاسفة: «الراحة تؤدي إلى الكسل والكسل يؤدي إلى القلق وهي صفة ترجع إلى اختلال في العقل ناشئ من عدم وجود الإحساس الكافي لاشتغال البال أو اهتمام النفس، وقد توجد

إحساسات وانفعالات عادية لا تقي الإنسان من القلق وضيق الصدر كالتأثر مثلاً بمنظر الشمس في الصباح وانعكاس أشعتها من كل مادة تقع عليها وصياح الديك وصوت دولا ب حركة الأعمال، فهذه المؤثرات لكونها اعتيادية لا تقوى على دفع داء القلق. ولا ينقذ الإنسان من ضيق الصدر إلا العمل والسعي والطموح إلى المجد والعلو واشتغال البال بنيل الآمال والأمانى وهذه سعادة عظيمة بل هي أسمى أنواع السعادة».

وما اهتمام أكابر الإنكليز وأغنيائهم بمصالح الأمة وسعيهم المتواصل في مشاركة العاملين بمؤازرة الفقراء وتأسيس المستشفيات ورئاسة الجمعيات والضرب في عروض البلاد قاصيها ودانيها والتعرض للمشاق والأخطار - وهم في غنى عن ذلك - والتنقل من مكان إلى مكان لا يستقر الواحد منهم على حال كأنه موكل بفضاء الأرض يذره، إلا هربًا من القلق وابتعادًا عن ضيق الصدر ولكي يشاركوا الذين تضطروهم الحاجة إلى العمل في ملذاتهم وسعادتهم، وهذا يؤيد مبدأ الفلاسفة الحديث من أن أسس الفضائل والأعمال التي يقصد بها فائدة المجموع العام هو خدمة الذات على جميع أنواعها سواء كانت الفائدة حسية أو معنوية.

ومن الغريب أنه مع اقتناع العقل بهذه النظرية وهي أن السعادة في العمل يبقى مترددًا في قبولها ولا يكاد يقتنع بصحتها مطلقًا إلا بقوة إرادة تفهمه إن اللذة الحقيقية لا تكون بغير الكد في العمل. ومن هذا التردد في الاعتقاد أو بعبارة أخرى ومن جهل هذه القضية أو عدم ارتقاء العقل لفهم معناها لا يدرك الإنسان مقدار السعادة التي هو فيها ومن لم يدركها فلا يمتنع بها.

ترى الإنسان يقول: لو كان عندي كذا أو كذا من المال لكنت أسعد خلق الله ومتى حصل على هذا المبلغ بطريق الاجتهاد أو العناية أو الصدفة فإنه يطمح إلى أكثر منه ظنًا أن لا سعادة بغير المال وأن لا سعادة بغير الراحة وعدم الحاجة فيبقى طول حياته متألمًا بعيدًا عن السعادة، وإذا فرضنا أنه نال أمنيته من المال وأصبح مضطرًا إلى العمل يصبح معرضًا إلى ضيق الصدر والقلق لأنه لا يعمل عملاً ولا يزاول مهنة وكيف يقدم على عمل ولم يذق للسعادة طعمًا في أيام سعيه وعمله.

يقول اللورد أفبري: «السير جون لويك» في كتابه مسرات الحياة «يجب علينا أن لا نصور العمل والشغل بصفة ظالم جبار أو امرأة جهولة قاسية؛ بل يلزمنا أن نصوره كأمن حنون يهرب إلى أحضانها الإنسان فرارًا من الآلام المتولدة من ضيق الصدر وقلق النفس ومضاضة التقاعد أو ما شاكلها».

إلا أن هذا لا يمنعنا من الاعتراف بأن حصر الثروة في أيدي أفراد قلائل يؤدي إلى فقر مدقع عند عامة الأفراد وهذا الفقر يسوق إلى كثرة العمل لنيل قليل من الدراهم يكفي للحصول على الحاجة الضرورية، وكثرة العمل مع قلة الأجرة داء عضال يجعل العمل بمثابة عقاب لا بمثابة تأدية وظيفة في الحياة، ومن هنا نشأ إضراب العمال عن الأعمال واضطرت الحكومات المنتظمة أن تضع قانونًا مخصوصًا يحدد مدة العمل في كل يوم والأجور الكافية للمعيشة اللازمة الضرورية.

ويقول المسيو هلفسيو في كتابه عن الإنسان: «توجد في بعض الممالك طبقتان من الناس طبقة تسعى جهدها وراء الحاجات الضرورية وطبقة مثرية تعيش في الزيادات والكمالات فالأولى تعيشه لأنها تعمل كثيرًا وتنال أجرًا قليلًا ضئيلاً والثانية تصرف آلاف الآلاف في البذخ والترف ولكن مع ضيق النفس والقلق».

«كلا طرفي كل الأمور ذميم»

ولا أظن أن الحاجات الضرورية في بلاد كالقطر المصري تحتاج لكثير عناء بل نرى أن الذين يشتغلون بيننا قليلًا يدركون كثيرًا بنسبة ما يحتاجون إليه فأسباب السعادة متوفرة لدينا لو فهمنا معناها وتصرفنا في معاشنا وأحوالنا على الطريقة التي تؤدي إلى السعادة الحقيقية ومتى كنا لا نذهب إلى أعمالنا بنشاط وانتشراح خاطر واعتقاد بضرورتها للسعادة والحياة لا نمكن أن نسمو في تقدير قيمة العمل ولا نصل على أعلى درجة في الاجتهاد والنشاط.

ليس الحياة بأنفس نردها

إن الحياة حياة الفكر والعمل

وما أحسن قول الشاعر الإنكليزي:

«ينبغي أن لا تقاس الأعمال بالزمن ولكن بكمية العمل» وفي الأمثال اللاتينية المشهورة «العمر قصير والعلوم طويلة» فإذا أهملنا وأضعنا أوقاتنا عبثًا لا ندرك العلوم فنشعر بالكدر والألم إذ لا سعادة بغير العلوم والمعارف ولا غرابة أن يشتكي كل واحد منا من تعاسة الحظ ونكد الدنيا وفساد الزمان والذنب ذنبنا كما قال المتنبي:

نعيب زماننا والعيب فينا

وما لزماننا عيب سوانا

وهنا اعتراض على ما قدمناه وهو أنه وإن أدى العمل أو السعي أو الجد أو الاجتهاد أو الطموح إلى المعالي إلى التخلص من داء القلق وضيق الصدر؛ إنه بلا شك يعرض الإنسان إلى الحرص وشدة الاهتمام وهو شيء لا يريح البال ولا ينفق مع السعادة فما هو إذن المصباح الذي ينير السبيل للمرء في مزدحم هذه الحياة وتضارب الأميال والمطامع؟ أحسن جواب على

هذا السؤال ما قاله ماركوس أورليوس أحد فلاسفة الرومان هو «لا يوجد غير شيء واحد يقود الإنسان إلى السعادة ويرفع نفسه عن مظاهر الوجود ويجعلها أرفع من اللذات والآلام تعمل العمل لقصد ثابت وغرض حقيقي لا بالرياء ولا بالنفاق وترضخ لكل ما يعرض عليها بثبات جاش وسكون تام بل ويجعلها لا تحسب للموت حساباً. وهذا الشيء هو العلم الحق؛ أي: الفلسفة». «المؤيد» **حافظ عوض**

مباحث علمية أدبية تاريخية

تاريخ الإسلام في الصين (١)

اختلف الباحثون عن أحوال الإسلام بالصين في ابتداء دخوله هذه البلاد فمنهم من قال: إن رجلاً من الصحابة يدعى (وهاب بن رعدة) سافر إلى البلاد الصينية بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فوصلها بعد جهد جهيد وتعلم لغة الصينيين ودس عاداتهم وأخلاقهم ثم أخذ ينشر دينه الحنيف فقوي شأنه والتف عليه خلق كثير، وقد قابل الإمبراطور (تاي تسونغ) عام ٦٢٨ فلقى منه مزيد الرعاية والتعطف ثم مات بعد أن عاش طويلاً مبعلاً محترماً فأقام له الصينيون تذكراً تخليداً لذكوره.

وقال آخرون: إن علاقة العرب بالصين تبتدئ من عهد الفتوحات أيام حارب (قتيبة بن مسلم) سنة ٧٠٦ هـ (٨٨٨ هـ) أهالي (الصغد) و(فرغانة) الذين كانوا تابعين للصين وكان أميرهم يدعى (كورنباغون) ثم أيام عاد بعد ذلك إلى الحرب بجهات (كشغر) ومناوأة الصينيين سنة ٨١٤ هـ (٩٦ هـ).

وقال البلاذري: إن الجراح الحكمي عامل خراسان أرسل في مبدأ حكم الخليفة عمر بن عبد العزيز جيشاً على الصين بقيادة (عبد الله بن معمر اليشكري) ولكنه لم يكد يسير بضعة أيام حتى وقع بين أيدي قبائل الأتراك في هذه الجهات فلم ينج إلا بدفع فدية جسيمة.

وكتب أحد كتاب الفرس المسمى (نور الدين محمد عوفي) عن ابتداء دخول المسلمين الصين فقال ما مؤداه: أنه لما كثرت اضطهاد الأشراف العلويين مدة الدولة الأموية هاجر بعض منهم إلى الحدود الصينية وهناك على شواطئ نهر (لعله يكون نهر التاريم بالتركستان الصينية) أقاموا لهم بيوتاً سكنوها وهادنوا إمبراطور الصين وخضعوا لحكومته فمد لهم يد المساعدة.

وسواء صحت هذه الأقوال أو لم تصح؛ فإنه من المؤكد الذي لا ريب فيه أن عصر العباسيين لم ينته حتى كان للإسلام شأن عظيم في الصين. ففي سنة ٧٥٥ هـ (١٣٨ هـ) قامت ثورة في البلاد

الصينية اندلع لهيبها في كافة الجهات واستفحل أمرها فاضطر الإمبراطور إلى أن يطلب من الخليفة (أبي جعفر المنصور) العباسي مساعدته فأرسل إليه خمسة آلاف رجل من رجاله الأشداء تمكنوا من إعادة الأمور إلى مجاريها وتوطيد العرش له وبعد ذلك بقليل أرسل (هارون الرشيد) وفوداً إلى الإمبراطور (سوتسغ) فقابلها بالحفاوة وكان ذلك سبباً في ذهاب العرب والفرس بالتجارة إلى المدن الصينية فلم يمض قليل حتى استعمروا مدينة (كانتون) ونشر الدين الإسلامي في الجهات الغربية واتخذوا لهم منهم قضاة ورؤساء.

نقل سليمان البصري والسيد تاج الدين السمرقندي وابن بطوطة وغيرهم ممن ساحوا هذه البلاد من العرب أنه لا تكاد توجد مدينة صينية فيها مسلمون إلا وبها شيخ للإسلام وقاض مكلفان بالنظر في القضايا التي تقع بين أبناء دينهم.

ترك الإسلام في هذه العصور على سيره الطبيعي في تلك الجهات فلم يجد له نصيراً ولا معاكساً من ملوك الصين حتى أتت دولة المغول وارتقى الإمبراطور (كوبلاي خان) العرش فوجد منه معيماً أميناً إذ جعل على رأس حكومته وزيرين أحدهما مسلم يدعى أحمد البنا كتي (يدعى بالصينية أهاما) عضد المسلمين واجتهد في إعلاء شأنهم حتى صارت لهم الكلمة العليا في تلك العصور. يدل على ذلك ما كتبه السيد تاج الدين حسن السمرقندي أثناء تجواله إذ ذاك ببلاد الصين حيث قال ما يؤخذ منه أن الوثني إذا قتل مسلماً جزاه القتل وتعذيب الأهل وضبط الممتلكات ما إذا قتل المسلم الوثني فليس عليه إلا أداء الدية.

لم يقتصر المسلمون على التجارة والصناعة ببلاد الصين بل ارتقوا إلى الوظائف العالية فكان منهم الوزراء والقواد والنواب وحكام الولايات، من ذلك ما نقله (ماركوبولو) من أن مهندسين مسلمين يدعيان (عليّ الدين الموصلي) و(إسماعيل الهروي) اشتهرا في حصار مدينة (صنغيانغ) سنة ١٢٩٦ م. ومنه أيضاً ما نقل غيره من أن الأمير (جهاندار ويدعى بالصينية سيانتار) دخل في سنة ١٢٨٣ م إقليم (يونان) ومعه قائدان مسلمان أحدهما يدعى: ناصر الدين بن عمر أو (ناسولاتغ) وأن مسلماً آخر اسمه: (ناصر الدين) كان في نفس هذه السنين وكيلاً للمالية وأخيراً أن رجلاً يدعى: قطب الدين أو (يوتنغ) كان في سنة ١٣٠٢ م وزيراً للمملكة.

ظل المسلمون من يوم دخل الإسلام الصين معتصبين بالهدوء والسكينة حتى اختل نظام عائلة المندشوريين ونشأ من ذلك فساد في سير حكام الولايات وسوء معاملتهم لهم فكانت ثورة (يونان) الشهيرة. وتفصيل ذلك أن بعض

الصينيين والمسلمين اتفقوا ١٨٥٥ م على استخراج معدن الفضة من جهة (تالي فو) إلا أن ميل الصينيين إلى الاستنثار بالكسب جعلهم يصادرون المسلمين فابتدأت المشاحنات بين الفريقين وقتل بعضهم فعضد حاكم الإقليم الصينيين وكتب تقريراً إلى الإمبراطور شديد اللهجة ضد المسلمين فلما بلغ هؤلاء ذلك تحصنوا واستعدوا للدفاع وكان رئيسهم إذ ذاك يدعى: (مانيه سنغ) وكان من كبار علماء الصينيين ذا إلمام باللغة العربية حج سنة ١٨٣٩ م إلى البيت الحرام وزار مصر والقسطنطينية فمكث بها سنتين وأخيراً عاد عن طريق سنغافورة فوصل إلى بلاده سنة ١٨٤٦ م ولما كانت سنة ١٨٦٠ م ونزع المسلمون عن بكرة أبيهم إلى الثورة جعلوه رئيسهم فانتصر بمساعدة القائدين «ماهسيين» و«تووين سياو» عدة مرات على الإمبراطور واضطره إلى طلب الهدنة، وإذ وجد الإمبراطور أن الحرب آيلة إلى الخسار احتال على جذب نحوه «ماهسين» ورقاه إلى رتبة قائد في الجيش الصيني ثم «ماتيه سنغ» نفسه وأهطل عليه الإنعام والإكرام فوضع هذان الاثنان السلاح وطلبوا من المسلمين الكف عن الحرب ولكن (تووين سياو) لم يرض وأصر على تخليص مقاطعة يونان من حكم الإمبراطور فكاد أن يفوز بالنجاح لولا أن ردّه شقاق دينك القائدين وبذلك قضى على آمال للإسلام كبار.

ولقد اختار المسلمون بعد ذلك (تووين سيلو) ملكاً عليهم ولقبوه بالملك (سليمان) سنة ١٨٦٨ ف جعل عاصمة ملكه مدينة (تالي فو) ولم يزل فيها يناوئ الصينيين حتى كانت سنة ١٨٧٠ م سافر القائد الإنكليزي (سلادن) إلى الصين في بعثة سياسية فقابله جماعة من زعماء المسلمين وطلبوا منه أن يحث حكومته على مساعدتهم في تأسيس مملكة إسلامية بالقرب من (برمانيا).

وبعد إطفاء هذه الثورة وجهت الصين أنظارها إلى ثورة (تيان شان) فأطفتها بمواقع كثيرة واستولت على جهات (كشغر) بعد موت الأمير (يعقوب) ولم تأت سنة ١٨٧٨ م حتى لم تبق للمسلمين مملكة مستقلة بالصين وإذ فقد المسلمون كل أمل في الاستقلال توجهوا بأنظارهم إلى التجارة سيما فيما بين الصين وأواسط آسيا ولكنهم مع ذلك لم ييأسوا من التقدم السياسي لعلمهم بأنهم أرقى من الصينيين في الآداب والمعارف ولذلك ترى منهم القائد (تونغ فوسيانغ) الذي يقول الإمبراطور نفسه عنه بأنه محيط بجنوده فهو لذلك لا يستطيع أن يجاري الدول في وجوب عقابه كما يعاقب زعماء الثورة الحالية.

ومما اشتهر به المسلمون بين الصينيين صدق المعاملة وسهولة الأخلاق وقوة البأس وهالك ما قاله عنهم أحد الواقفين على أحوالهم: إن مسلمي

(١) من (نبذة في الصين) بقلم الفاضلين أنتربي أفندي أبو العز وعبد العزيز أفندي حمد.

الصين طهر نفساً وأحسن ذمة في التجارة من كل صيني وهم محترمون في القضاء لا يميلون إلى فريق وكلهم يعيشون في جهة واحدة كأنهم أفراد عائلة واحدة. أما عددهم فقد بلغ يوم ثورة (يونان) بين ٢٠ و ٢١ مليوناً ما عدا سكان أواسط آسيا الذين يبلغون ٢٠ مليوناً ولكنهم الآن أكثر من ذلك فبعضهم يجعلهم خمسين مليوناً والبعض الآخر يجعلهم ثمانين. اهـ.

الأستانة العلية

«توجهات»

«مأمورية» - عين حضرة دولتو ضيا باشا أحد أعضاء الشورى ورئيس لجنة الأمور المالية ناظرًا للدقتر الخاقاني مع إبقائه في وظيفته. وعين حضرة عطوفتو بدري بك أفندي متصرف طرابلس السابق عضوًا في شورى الدولة وأحسن إليه برتبة بالا ترفيعًا. وقائمقامية جبله إلى رفعتو جميل بك قائمقام قرجة.

«رتبة» - وجهت الرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتو مخزومي أفندي أحد أعضاء مجلس المعارف، وأحسن إلى شقيقتيه بنشان الشفقة الثالث.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتو إسماعيل بك نجل مفتي زاده الحاج أحمد أفندي من أعيان طرابلس الشام.

والرتبة الثالثة على كل من حيدر زاده رفعتو أسعد بك. وسعيد آغا زاده رفعتو مجيد بك من وجهاء بعلبك.

(علمية) - وجهت نيابة قضاء الناصرة اعتبارًا من ١٥ الحجة الجاري إلى محمد توفيق أفندي نائب قنفة.

(نشان) - أحسن بالنشان العثماني المرصع إلى حضرة دولتو عنایتلو غنى آغا دار السعادة. وبه أيضًا إلى حضرة سعادتو الفريق فائق بشا مدير الأصبطل العامر.

وبالافتخار المرصع إلى حضرة صاحب الدولة سعد الدين باشا الياور الأكرم وقائد الفرقة السلطانية الأولى.

وبالعثماني المرصع إلى كل من أصحاب السعادة سليمان باشا وحقي باشا ومصطفى باشا من رقاء كتائب أرطغرل.

وبالمجدي المرصع إلى حضرة عطوفتو نشان أفندي المترجم الثاني في المابين الهمايوني ومدير المطبوعات الأجنبية.

وبالعثماني الأول إلى عرياني زاده صاحب السماحة جميل بك أفندي من أعضاء مجلس التدقيقات الشرعية.

وبالعثماني الأول إلى حضرة سعادتو عارف بك أفندي أحد قرناء الحضرة السلطانية.

وبالمجدي الرابع إلى اليوزباشي حسن محسن بك مأمور شعبة غزة التابعة للأراضي السنية في

القدس الشريف.

(مدالية) - أحسن بمدالية الإمتياز الذهبية إلى سعادتو عزت أفندي رئيس سجادي الحضرة، الحضرة السلطانية. وبمثلها إلى سعادتو كامل أفندي رئيس أبريقدار الحضرة السلطانية وبالامتياز الذهبية والفضية على علي أفندي القهوجي الثاني.

الأملح الأجنبية

قالت جرائد الأستانة: أنه لما كان مفتشو دوائر الرسومات في بيروت وحيفا ويفا لا يسلمون إلى إدارة الديون العمومية الأملح الأجنبية التي يضبطونها مع أنها عائدة إليها بل كثيرًا ما تباع تلك الأملح المهربة المضبوطة باسم نظارة المالية. أمرت أمانة الرسومات اعتمادًا على أشعار معتمد الديون العمومية بتسليم جميع الأملح المهربة إلى إدارة هذه الديون واستفسرت من نظارة الرسومات في بيروت عن هذا الشأن.

النسافتان أورخانية وعثمانية

أقلعت النسافتان العثمانيتان (أورخانية) و(عثمانية) من مياه دار السعادة إلى بلدة (جنوى) في إيطاريا لإصلاحهما وتجديدهما.

نظارة الديون العمومية في اليمن

استطلعت إدارة الرجي رأي مجلس إدارة الديون العمومية العثمانية في ناظر هذه الديون في اليمن هل يتأتى له القيام بوظيفته دون حدوث خلل فيها. الدولة العلية والبلغار

أجمعت صحف الأستانة على أن حضرة عطوفتو نجيب أفندي الملحمة معتمد الدولة العلية في البلغار قد أدب مساء السبت الماضي مآدبة شائقة دعا إليها جميع نظار أمانة البلغار وزوجاتهم وأمضوا ليلتهم بالصفاء والسرور، وقد استدلوا بذلك على حسن العلائق بين الدولة العلية والبلغار.

أخبار محلية

(الغيث)

الحمد لله: فقد أجاب القريب المجيب دعاء المستسقيين مزن رحمته المستمطرين سحب نعمته. فلم تكد توزع الثمرات الماضية حتى تفضل سبحانه بالغيث فتهللت الوجوه وانشرحت الصدور فلا تسمع إلا الحمد لله والشكر له عز وجل، وقد توالى علينا الرسائل من كل صوب مبشرة بأن الغيث كان عامًا شاملًا وخصوصًا في دمشق وحوارن واللاذقية وطرابلس وحمص وحماء وحلب وما يليها وسائر أنحاء سوريا كما أن المزروعات حسنة جيدة والله مزيد الحمد والمنة، وقد تنازلت أسعار الدقيق قليلاً غير أن الشكوى ما زالت متواصلة من خزانة دمشق ولنا فيما يبذله دولة والي سورية الجليلة كما أخبرنا مكاتبنا الدمشقي ما يكبح جماح مطامعهم.

أخبار السكة الحجازية

أفصحت اليوم الأنباء الرسمية عن مقدار ما

ورد إلى نظارة المالية من إعانة السكة الحديدية الحجازية حتى ثامن الجاري فإذا هو ٢٠ مليوناً و ٢٣٧ ألفاً و ٥٥٩ قرشاً و ٢٧ بارة.

- رست في مياها أول أمس الباخرة الإنكليزية (أوسيان برنس) من شركة (برنس لين) تقل ثمانمائة طونيلاتو من الخطوط الحديدية للسكة الحجازية، وتبرعت حليلة خانم كريمة عادل بك من بلدة (آق مسجد) بعشرين ألفاً و ١٣٩ قرشاً و ٣٠ بارة لهذه الغاية.

- معلوم أن الحضرة السلطانية قد أصدرت أمرها الكريم بإنشاء سبعة مخافر على الطريق الحديدية الحجازية وقد أصدرت الآن إرادتها السنوية بإدخال نفقاتها في ميزانية السنة الحاضرة وبأن يبادر بإنشائها.

- قدمت لجنة السكة في دمشق بيئاً إلى الولاية السورية مآله: إن العاملين في طريق السكة وعددهم أربعة آلاف و ثلاثمائة وأربعة وخمسون عاملاً قد أتموا اليوم تعبئة ثلاثة آلاف وأربعمائة متر مكعب بالتراب، وأربعمائة وأربعة عشر متراً مكعباً بالأحجار فيكون قد تمّ حتى الآن تمهيد ثلاثة آلاف وثمانمائة وستة عشر متراً مكعباً. وتمّ أيضاً تسوية ٢٥٠ متراً من التراب من الطريق البالغ طوله ٨٠٠ كيلومتر وتجهز له ألف وخمسمائة متر مكعب من الأحجار المقطوعة، ولما كان العمل في الطريق قد تجاوز محطة المزيريب إلى مسافة بعيدة يحتمل العاملون بسببها عناء الذهاب والإياب طلب رئيس المهندسين نقل مضارب العاملين إلى جوار قصبه درعا تفادياً من إضاعة ثلاث ساعات من كل يوم يقضونها في الذهاب والإياب فضلاً عما يتحملون من مشقة السير. فصدرت الأوامر بإسعاف طلبه.

ورد من أبناء حيفاء أن قد تمّ فيها بناء المخفر الذي صدرت الإرادة السنوية من عهد غير بعيد بتشبيده في محلة الألمان واحتفل بافتتاحه احتفالاً تقدمت فيه الدعوات الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية.

سافر صباح السبت أول أمس على الباخرة الفرنسية إلى الأستانة العلية بالرخصة حضرة سعادتو أدهم بك أفندي دقتر دار الولاية مصحوباً بعائلته، وقد أقام عنه وكيلاً عزتو عثمان أفندي مدير الويركو.

عهد إلى عزتو ذكي بك مدير المعارف في الولاية التحقيق عن الآثار القديمة التي ظهرت في قرية (عنتره) من قضاء صيداء.

عين رفعتو أحمد أفندي القاضي من وجهاء الثغر عضواً مؤقتاً لمحكمة التجارة في بيروت.

نعى إلينا البرق من دار السعادة المرحوم

الماضي صورة التلغراف الوارد إليها من نظارة الصحية في الأستانة ومفاده: أنه قد تقرر وضع المراقبة الطبية مدة ٤٨ ساعة على واردات الإسكندرية اعتباراً من تاريخ ٢٦ آذار و ٨ نيسان وتطهير الأمتعة تطهيراً تاماً في أحد المحاجر العثمانية. اهـ.

أنشبت المنية أظفارها ليلة الجمعة الماضية بالمأسوف عليه الدكتور إبراهيم أفندي صافي أحد أطباء الثغر وله من العمر ٥٢ سنة. فاحتفل مساء ذلك اليوم بمأتمه احتفالاً حافلاً إلى أن واروه جدته مأسوفاً عليه من الجميع فنسأل لأهله الصبر والسلوان.

وقد اشتهر الفقيد بتطبيب الحميات وغيرها شهرة فائقة وكثيراً ما كان يلاحظ حالة المريض ومعيشته وعوائده وأخلاقه فيصف له الدواء المناسب له وكان كثير الاعتماد على الكينا لا يعبأ غالباً بكثير من العقاقير الحاضرة ذا خلق واسع محباً للخير يأتيه الفقير أو الفقيرة فيطيبهما مجاناً ويعطيتهما الدواء وثن اللبن واللحم وبالجملة فإن فقهه استلزم الأسف من الجميع.

مراسلات

حماءه في ٢٢ الجاري

لمكاتبتنا

(الاستسقاء بحماه)

صادف بلادنا شتاء لم نر فيه مطراً وقد أنبت الله الزرع بواسطة ثلج في منتصف الشتاء وحبست الأمطار حتى هلك النبات وأغلب المزروعات وتصاعدت أسعار الحبوب على أن صار السعر مثليه وعزم البعض من أهالي البادية على الرحيل من قلة المرعى ولما كان الاستسقاء سن خير المرسلين ومن قبله خرجت عموم المسلمين لخارج البلد لطلب مرحمة الواحد الأحد صائمين منكسرين متذللين تائبين ضاجين بالاستغفار ساكبين الدموع الغزار تحت راية أبو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه يتقدمهم العلماء والصلحاء والمشايخ وأهل الطرق وفي اليوم الثالث قام خطيباً بين العموم بعد صلاة سنة الاستسقاء العالم العامل الشيخ محمد علي أفندي مراد فاستغفر وخطب بهم خطبة الاستسقاء ودعى وابتهل وأمنت العموم على دعائه وتلاه في الدعاء العالم المفضل الشيخ حسن أفندي حميدان ثم تلاه صاحب الشرف الباذخ كيلاني زاده السيد محمد مرتضى أفندي نقيب أشرف لواء حماه ثم العجزة وذوي الفاقة والاحتياج وترى جمهور العالم معلنين بالبكاء والتضرع إلى الحق جلّ وعلا حتى إذا كان عصر ذلك اليوم تكاثف السحاب وعلا الضجيج والدعاء وفي تلك الليلة هطلت سحائب المولى واستمرت إلى الآن، وأحيا الله موات أرضه ونزلت الأسعار إلى ثمنها المعتاد بعد ما صار سعر كل شيء مثله في البلاد وقد بلغني أن أحد أهل الصلاح رأى في منامه قبل

لما تصاعدت أثمان الدقيق خلال الأسبوع الماضي تصاعداً أضرراً بالبائس الفقير استفتت الحمية الماجد الأديب كامل أفندي زين سلام أحد تجار الثغر ومن أعضاء اللجنة الخيرية الإسلامية إلى استجلاب نيف وخمسمائة كيس من بلدة (صامسون) لبيعها برأس مالها دون ربح. ثم استحسّن بيعها إلى حد تجار الدقيق في الثغر بربح عشرين كيساً منها توزع مجاناً على الفقراء وذوي البأساء بواسطة اللجنة الخيرية بشرط أن يبيع الدقيق بثمن معتدل وكذلك حصل وعماً قريب يأتي الدقيق من (صامسون) وتباشر اللجنة بتوزيع العشرين كيساً على القراء والمحتاجين فنشكر للمتبرع جميل صنعه ونسأل الله تعالى أن يجزيه عن الفقير خير الجزاء.

أنس الثغر صباح الثلاثاء الماضي على الباخرة الخديوية من الديار المصرية الوجيه السري سعادة علي بك المرقبي من عيون أعيان دمياط وكبار تجارها فقبله معارفه بما يليق به من الإعزاز والترحاب.

وسافر ظهر الثلاثاء الماضي على الباخرة نفسها حضرات العلماء الأفاضل الشيخ محمد أفندي العتر والشيخ أمين أفندي عبد الرزاق والشيخ محمد أفندي الخصري قاصدين طرابلس تنزيهاً للخطر وترويحاً للنفس. واليوم عادوا منها قاصدين القدس الشريف.

توفي مساء الخميس الماضي إلى رحمة الله الشاب التقى المرحوم خير الدين أفندي أحد أنجال المرحوم الشيخ أحمد أفندي الرفاعي عقيب مرض لم يمّله سوى بضعة أيام وله من العمر ٣٤ عاماً وعند ظهر الجمعة احتفل بمأتمه احتفالاً حافلاً بأولي العلم والوجاهة وخلق كثير من عامة المسلمين وبعد أن صلى عليه في الجامع الكبير العمري نقل نعشه بالتهليل والتكبير إلى جبانة (الخارجة) حيث واروه جدته مأسوفاً عليه من الجميع فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولأشقائه الكرام وسائر عائلته الكريمة جميل الصبر والسلوان.

أهدتنا جمعية أخوة الفقراء المارونية في بيروت نسخة من برنامجها للسنة الرابعة فإذا هو يدل على تقدمها وجددها في خدمة البائس الفقير وقد بلغ دخلها في هذا العام ٦٨,٣٤٨ قرشاً و ٢٥ بارة وخرجها ٥٤,٦١٦ و ٣٥ بارة والباقي في صندوقها ١٣٧٣١ و ٣٠ بارة منها ٧٦٣ قرشاً و ٥ بارات ذمات رواية فنشكر لهذه الجمعية الخيرية ولمن أعانها خصوصاً رئيسها الأديب يوسف أفندي بشاره هاني وسائر موظفيها وأعضائها وجزى الله الجميع خيراً.

تلقينا من إدارة الكرنطينا في الثغر يوم الأربعاء

المبرور علي رضا باشا ناظر الدفتر الخاقاني ومن قدماء وزراء الدولة العظام وشقيق حضرة ملاذ ولايتنا الجلييلة عقيب علة لم ينجع فيها دواءً. فازت روحه الطاهرة بلقاء ربها راضية مرضية في الساعة العاشرة من صبيحة يوم الجمعة الماضية بمنزله في (نشان طاش) وأمرت الحرة السلطانية بأن تكون مصاريف تجهيزه وتكفينه من الجيب السلطاني الخاص واحتفل بمشهده احتفالاً حافلاً بالوزراء والكبراء والكلّ أسفّ على ذلك الوزير الخطير الذي امتاز بصداقته وتقواه وبعد أن صلى عليه في جامع (تشويقية) الشريف سير بنعشه إلى أسكله جامع طوله بغجة فاسكلة اسكدار فالمقبرة الخاصة في (شريفلر قبوسي) حيث واروه جدت الرحمة والرضوان طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وألهم آله الكرام خصوصاً عطوفة شقيقه المشار إليه من الصبر أجمله ومن الأجر أجزله.

وُلد الفقيد (رحمه الله) عام ١٢٥٣ وتخرج في قلم الديوان الهمايوني ثم عهد إليه بكثير من الوظائف المهمة فقام في أعبائها خير قيام خصوصاً رئاسة كتاب المابين الهمايوني الجلييلة التي تولاها مرتين ثم نظارة الخاصة السلطانية وعرف في جميعها بالصداقة والدراية والعفة والاستقامة والتقوى والصلاح حتى كان لا يقبل في معيت من لا يؤدي الصلوات المفروضة وكانت له اليد الطولى في فن الإنشاء القديم وخبرة واسعة في العلوم والفنون والأخلاق والآداب رحمه الله.

لا خفاء أن المدة المعينة بإرادة سنية للجنة تحرير الأملاك في بيروت هي سنة واحدة وقد أشكت السنة على النجاز ولم تتم اللجنة أعمالها وعليه قرر اليوم المجلس المالي في الأستانة بإطالة أجل المدة سنة أخرى وبعث بقراره هذا إلى الشورى ليرى فيه رأيه.

ورد نبأ برقي من نظارة الداخلية الجلييلة ينبئ بتعيين حضرة سعادتلو أديب بك أفندي متصرف سرفيجة متصرفاً على عكاء.

وافق أمس (الأحد) الفصح عند الطوائف الشرقية فتبودلت فيه الزيارات على غاية الود والصفاء.

بلغنا من مصدر وثيق أن دخل الكمرك في الثغر عن عام ١٣١٦ حساباً مالياً قد زاد عن مثله من عام ١٣١٤ - ٢,٢٢٧,٠٤٨ قرشاً وعن عام ١٣١٥ - ٨٨٦,٠٦٥ قرشاً، وهنا مجال لأن ننثني على همة ونشاط كل من حضرة صاحب السعادة كامل بك أفندي ناظر الرسومات وعزتلو محمد فوزي أفندي المدير الداخلي وعزتلو أمين أفندي الاستمطور الأول وعزتلو نوري أفندي الاستمطور الثاني وسائر عمال الكمرك ونرجو لهم المكافأة.

والزئبق: وهو ما تختار به (كويتشو) في شماليها وجنوبيها. وقد تشكلت جمعية فرنسية لاستخراجه.

والملاح: هو أحد منابع الثروة في الولايات الشمالية وبالخصوص (يونان) و(شانسي) و(سرتشوان) التي يوجد فيها الملح محلولاً تحت الأرض يستخرج بواسطة آبار يبلغ عمقها ما بين السبعماية إلى التسعمائة متر يستغرق حفرها مدى خمس أو ست سنوات وأشهر مخارجه في (سرتشوان) هذه هو (تسه ليوتسين) الذي يبلغ اتساعه مائة وستين كيلو متراً مربعاً ولا يحوى أقل من ألفين إلى ثلاثة آلاف بئر وأجودها يعطى من الملح يومياً مقدار ثلاثة آلاف إلى ستة آلاف ليبرة يختلف عنها على نسبة الأجورات النقلية.

ومن معادنها حجر (الميقا) الذي يوجد على مسافة يومين من (كياوتشو) والمرمر على اختلاف أنواعه والعقيق والحجر اليماني واليشب وغيره من الأشياء التي يدأب على وجدانها، وهذا الأخير يوجد بغزارة على تباين الألوان والأنواع من الأبيض حتى الأخضر الغامق وترد أحسن أنواعه من (كوتان) و(يتبت).

الورق: لم يتسن لصناعة الطبع أن تبدو من وراء ستر الخفاء سواءً بالألواح المطبوعة أو بالحروف المتحركة إلا بعد إيجاد الورق الذي يعزي اختراعه إلى الجنرال (مونغ تين) في القرن الثالث قبل المسيح. وقد اصطنع ورقه من المواد النباتية فكان غليظاً قوياً ولم يصطنع من القماش إلا سنة (١٠٥) قبل المسيح وقد رقت صناعته ارتقاءً مشهوداً حتى عادت أدواتها ولوازمها كأمثلة يحذو الغرب حذوها. وأدنى أنواعه ما يصنع من الخرق القطنية والكتانية والصوفية وأعلاها من الحريرية. أما المختص منه بالزينة والبالغ الشهرة في أوروبا فيصطنع من الألياف النسيجية لبعض الأشجار. والورق المعروف باسم الورق (الورق الصيني) مستحصل من قشور شجرة يقال لها: (كوبيشو) أما ورق الأرز فمن بعض أنواع البردى والخيزران. ولا تنحصر مواد استحضاراتهم الورقية في ما ذكرنا؛ فإن بعض النباتات المائية والقش وشرانق الحرير وغيرها أيضاً كلها مما يساعدهم على الوصول لا يتصورونه ولو بعد ما بين الصنفين.

والخبر الصيني: قد نقل إلى الصين في الزمن الغابر من (كوريا) ولم تزل وسائط عمله منذ القرن السابع إلى الآن هي لم تتغير ويفوق ما ساه لها لما يعتنى فيه ويكابد من الجهد في عمله ولذلك ترى أنه لا يوجد صناع في العالم يجيدون صنعه أو يتجاسرون على مقومة الصينيين في تجارته. مع أنه قد أحيط بجميع وسائط صنعه واستجمعت كامل الأدوات لمداركة ترقيه.

الصيني: أول من اخترعه وأبرزه لميدان الوجود الصينيون وهو الفن العجيب الذي بقي وقتاً ليس بقليل عنواً على براعتهم التي لا تبارى

أخصها الأدوية المساعدة على الهضم والمضادة للفساد في الأمراض المعدية والمعوية والزرنيخ وزيت السمك لأصحاب المزاج الليمفاوي وأملاح الصودا والليتئين لنقرسي المزاج.

ثم لا بد من الامتناع عن المأكّل المهيجة للمعدة وعن البهارات وعن لحوم الصيد والسمك على أنواعه وكل حيوانات البحر وعن الجبن المخمر والمشروبات الروحية والقهوة والشاي.

والعلاج الموضوعي يختلف بحسب شدة الداء أو ضعفه وهنا نصف بوجه الاختصار طريقة معالجة حب الشباب إذا كان من درجة وسطى:

أولاً: يغسل الوجه في المساء مدة أسبوع بصابون البوتاس الأسود والماء الساخن ويبقى القليل من زبد الصابون إلى أن ينشف على الوجه في مواضع البثور، وفي صباح اليوم التالي يغسل الوجه بالماء المغلي الفاتر أو بمحلول البوريك ثم ينشف ويذر عليه مسحوق مسكن مركب من:

أكسيد الزنك ٢٠ غرام
مسحوق الشا ٢٠ "
حامض بوريك ٤ "

أو يدهن بمرهم أكسيد الزنك بنسبة ١ إلى ٢٠ والمراد من هذا المرهم أو المسحوق تطهير الالتهاب الجلدي الذي يحدثه الصابون الأسود.

وإذا لم يجد هذا العلاج نفعاً في برهة عشرة أيام يستبدل بغسل الوجه بقطعة من القطن المطهر مبلولة بمحلول سليمان بنسبة ١ إلى ١٠٠٠ أو ٢ إلى ٥٠٠ وتدهن البثور مساء بالمرهم الآتي وهو مفيد جداً:

غ

رزورسين ٢

كبريت مصعد ٣

نافتول ٢

لانولين ٢٠

فازلين ١٠

ولا بأس من استعمال مرهم أكسيد الزنك صباحاً فإذا لم تنجع هذه الأدوية بعد استعمالها شهرين أم ثلاثة فلا بد من استشارة الطبيب.

(المجلة الصحية)

الصين الاقتصادية

«٥»

أما الذهب فأكثر الأنهار تجرف معها من قطعة ما يتزاحم الوطنيون على التقاطه من بين الرمال فيعود عليهم ما يقرب من خمسين إلى ستين سنتياً في النهار في (شانغ تونغ). أما الحال على ساحل جزيرة (لوتيشو) و(هانيان) فعلى خلاف ذلك إذ أنهما تحوزان ثروة عظيمة منه. وكذلك (ليانغ تسي) التي قد استحصل امتياز استخراج الذهب فيها من مدة قريبة. ولا تزال صناعة أوراق الذهب مزاولة عندهم ولها رواجٌ في جميع أنحاء الشرق الأقصى.

نزول المطر بليلة واحدة هاتفاً يكرر بيتاً مفرداً لم يسمع فقام من نومه حافظاً ذلك البيت وهو:

عجباً لأهل الحي كيف يهتمهم

قحط البلاد وأحمد نيسانها
فترى وجوه الأهالي ضاحكة بعد ما كانت
عابسة وزهور الرياض بعد الهلاك باسمه ومن
عزم من أهل البادية على الرحيل من قلة المرعى
جرى في جوانبه الماء وعاد بتجدد في أطراف
الكلاء وهذا في جميع الجهات حتى ما بقي من
يسوم الأغلال بعد ما كان لا يسمح أحد في بيعها
والسلام.

حدث عندنا أنه بينما كان الشاب وحيد أفندي ابن الشيخ أحمد أفندي البارودي وافقاً أمام داره في الساعة الثانية من ليل الأحد ثاني أيام عيد النحر إذ مرّ به حمدو ابن إبراهيم أغا الكرد وفاجئه برصاصة من مسدس كان بيده فأصابه في خاصرته وركن إلى الفرار أما الجريح المسكين فلم يعيش إلا تسع ساعات فمات متأثراً من جراحه ودفن باحتفال حافل رحمه الله وعزى والده وسائر عائلته وألهمهم صبراً جميلاً وقد بذلت الحكومة جهده بالتحري على القاتل والقبض عليه وما زالت مجدة في ذلك.

أخبار الجهات

طرابلس الغرب

ورد من أخبارها الرسمية أن العواطف السلطانية قد سنحت بإنشاء مرسى في طرابلس الغرب على حساب الخزينة الخاصة والرجاء معقود أن يباشر قريباً في العمل لما يترتب عليه من المنافع العمومية للولاية وأهلها.

- عُقدت النية على تحصيل حصة المعارف في ولاية طرابلس الغرب اعتباراً من غرة العام الحاضر حساباً مالياً وتقرر إنشاء ست مدارس رشيديّة تشتمل على غرف للأساتذة والتلامذة في عدة مراكز للأقضية كالزاوية وعجيلات وزاوار وعزيان وترهوز وأورقله.

وعندنا أن يكتفي الآن بأحداث مدرسة رشيديّة في حاضرة الولاية فقط أما في مراكز الأقضية فيباشر في الوقت الحاضر بتأسيس مدارس بدائية يدرس فيها القرآن المجيد ومبادئ العلوم الدينية والكتابة وبعض الفنون الزراعية حتى إذا انتشر لواء العلم على أطلال هاتيك الأصقاع وذاق أبنائها لذة العلم وتمهدت لهم أسباب المعاش ووسائل الكسب أصبح فيهم ميل غريزي لاكتساب العلوم والفنون.

- بلغ عدد أشجار الزيتون التي غرست هذه الأيام في الولاية الطرابلسية ٢٧١ ألفاً و ٢٣٣ شجرة.

حب الشباب

يظهر حب الشباب غالباً في المصابين بسوء الهضم أو تمدد المعدة وذوي البنية الليمفاوية أو النقرسية ولكل من هذه الأحوال علاجات مختلفة

ولم تنحصر الاضطرابات في بطرسبرج بل تناولت (موسكو) و(كليف) وغيرهما وقام الطالبات يعضدن الرجل ويشددن أزره فقبض البوليس على نحو أربعمئة منهم كما قبض على مثل ذلك من الطلبة. وقد وقفنا في جرائد البريد على نص ذلك الحرمان فأحببنا إثباته إتماماً للفائدة وهو:

«إن الكونت تولستي بكتابات وخطاباته قد حاد عن نهج الصواب وزاغ عن محجة الكنيسة الأرثوذكسية وفي هذا ما يلقي الأسف الشديد والحزن العظيم في قلوب الأمة الأرثوذكسية وياليته جمع في غواياته سرًا وبدون أن يطلع أحدًا على نفسه؛ بل هو جاهر بالضلال بعمد وسبق أحرار. وحيث أن كل المساعي التي بذلت لإرشاده إلى طريق الحق قد ذهبت إدراج الرياح فقد اعتبرته الكنيسة محرومًا منها وغير تابع لها ما دام على ضلاله وسوء فعالة، ومع اعترافنا بأنه أنكر الكنيسة وعدل عنها نطلب من الإله الإنابة إلى الصواب والحق ونبتهل إليك أيها الإله الرحيم الذي لا تريد أن يموت الخاطئون في خطيئتهم أن ترشده إلى طريق كنيستك المقدسة». انتهى ثم يلي ذلك أسماء أعضاء المجمع.

وما نشرت الجرائد الروسية صورة هذا الحرمان كتبت الكونتس صوفيا زوجة تولستي إلى المجمع ونائبه الكتاب الآتي تعريبه نقلًا عن (الجامعة) وهو:

«قرأت في جميع الجرائد صورة الحكم الصادر بحرمان زوجي الكونت لاون نيكولايفيتش تولستي من الكنيسة فأثر في ذلك تأثيرًا عظيمًا.

وليس ذلك لأنني أعتقد أن نفس زوج تهلك لهذا الحرمان؛ لأن مسألة خلاص الأنفس مسألة مختصة بالله وحده، ولا تزال حياة النفس سرًا من الأسرار العميقة ومن حسن الحظ أنه لا سلطة للبشر عليها.

ولكني لما أرى الكنيسة التي أنا تابعة لها والتي لا أزال أتبعها تحرم وتضطهد. تلك الكنيسة التي أنشأها المسيح باسم الله لتبارك حوادث الإنسان الكبرى من الولادة والزواج والموت، والتي وظيفتها النداء بناموس الرحمة والصفح والدعوة إلى محبة أعدائنا والذين يبغضوننا، والتي يجب عليها أن تصلي من أجل الجميع - لما أرى ذلك لا أعرف أفهم شيئًا مما جرى.

أما إذا كان القصد من حرمان لاون نيكولايفيتش تنفير الناس منه واستمالتهم عنه فهو خطأ؛ لأن جميع الناس زادوا تعلقًا به وميلًا إليه وسخطوا من هذا الحرمان ولا تزال تردنا الشواهد على ذلك من جميع أقطار العالم.

ثم إنني أقول لكم أيضًا كلمة بشأن ما قررتموه قبلاً من عدم الصلاة على جثة زوجي بعد مماته والامتناع عن دفنه بموجب طقوس الكنيسة. فمن صدمتم بها القرار؟ هل تقصدون به الموت أو جثة الإنسان الجامدة، أو أقرباءه الذين يؤمنون؟ وإذا

رومانيا	٤٤	١٨	٦٢
إيران	٥٧	١	٥٨
بلجيكا	٤٢	١	٤٣
أمريكا	١٦	١٥	٣١
فلمنك	٦	١٨	٢٤

فتبين من هذا أن لإنكلترا من المناسبات التجارية مع الدولة العلية أكثر من سائر الدول (الإدخالات ٩١٢ مليونًا والإخراجات ٥١٠ ملايين قرش) وأكثر السلع التي تأتيها من بلاد الإنكليز هي عبارة عن البز والشيت وخيطان القطن وخيطان المقرات وسائر الأقمشة والفحم الحجري والأدوات الحديدية والقصدير، وأما السلع التي نرسلها لهم هي عبارة عن الصوف الجز والصوف المعبر عنه (تفتيك) والقطن والأفيون والحبوب الدهنية والسجاد وما أشبه ذلك، وبالدرجة لثانية فرنسا (الإدخالات ٢٦٧ مليونًا والإخراجات ٤٢٦ مليونًا) والسلع الواردة لن منها هي المنسوجات القطنية والصوفية والتخريم (دانتلا) والكردون (كرديلا) وما يتعلق بالتجمل والتزيين. وأما صادراتنا إلى فرنسا فهي الزبيب والحريز غير المنسوج والبلوط وصوف الجز والصوف المعبر عنه (تفتيك) والأفيون والتين اليابس وفي الدرجة الثالثة في المعاملات النمسا فروسيا فيطاليا.

ابتدأت التجارة الخارجية في البلاد العثمانية في أواسط الثامن من القرن الهجري فأول قوم منحاهم التجارة معنا هم الونديكيون ومن ثم الفرنسيين والهولنديون والإنكليز ثم فاق هؤلاء أولئك بالتجارة.

وأول دولة في أوروبا فتحت أبواب تجارتها الخارجية وأزالت القيود عن تجارتها الداخلية هي الدولة العلية أيدها الله وهي أقل الدول موانع نظامية بخصوص التجارة والسبب الوحيد الذي جعل أكثر تجارتنا في أيدي الأجانب هو عدم وقفنا على أحوال التجارة الحقيقية. «يتبع»

محمد رؤوف أيوبي

منثورات سياسة

الهرج في بطرسبرج

جاء في رسالة برقية من فيينا عاصمة النمسا أنه قد نشرت فيها أخيرًا تفاصيل عن حوادث الهرج الذي حدث في بطرسبرج حديثًا يؤخذ منها أن ٣٥ شخصًا قد قتلوا في ٢٤ آذار وأنه قبض على أستاذين مشهورين.

وسبب هذا الهرج الذي قيل أنه أشهرت بسببه الأحكام العرفية في بطرسبرج هو خصام نشأ بين الطلبة ورجال المذهب؛ فإن الكنيسة قررت حرمان الكونت تولستي من عداد المتمذهبين بالأرثوذكسية وهو رجل فيلسوف ذو قريحة وقادة وقلم سيال وحرية عجيبة أدت به إلى إنكار كثير من المعتقدات كما ستعرف ذلك من نص الحرمان واحتجاج زوجته.

وعلو درجاتهم في مراتب الوجود ومن أهم الأشياء التي استوجبت لهم وصف المدنية. إلا أنه قد أهمل شأنه لمعارضة الأصناف الإنكليزية واليابانية له في الرخص. والبلدة الوحيدة لصناعة في المملكة السماوية هي (كين تشين) في (كيانغ تسي) حيث لا يزال يوجد مئات من الأتونات التي يشتغل فيها أكثر من (٣٠٠٠٠٠) عامل.

الزجاج: لم يعرف الصينيون طريقة تلوين الزجاج إلا في القرن الخامس حين علمهم الهنود والعجم خصائص بعض المواد الملونة ولم يقف بهم الأمر عند هذا الحد بل تقدموا فاستتبطوا واخترعوا من الزجاج أنواعًا لا تزال كالأسرار في خفاء طرائقها، ومع توسعهم في صناعة واستعماله كانوا لا يعرفون طريقة نفخه حتى علمهم ذلك مرسلوا الفرنسيين وقبلها كانوا يسكبونه في قوالب ثم يصفقونه ويوجد له مصانع مهمة في (تشونغ كينغ) وفي (بكين) وفي (تونغ كينغ) و(كانتون). وقد عمت تجارة المواد الزجاجية واللؤلؤ الكذاب وانتشرت إلى الهند الصينية و(سيام) و(برمانيا) و(ماليزيا) والهند.

هذا ورغمًا عن استعداد الأرض الطبيعي ظاهرًا وباطنًا وعن اقتدار السكان العملي ونشاطهم في المعاملات التجارية لا يزال الشعب الصيني عرضةً للفاقة وغوائل الفقر لكثرة الازدحام والاجتماع في الأنحاء المخصبة ولعدم كفاءة الأدوات والوسائل الاقتصادية مما هيا الشعب أن يكون تاجرًا أو زارعًا أكثر منهم صاعًا. وما لهم من البراعة اليدوية في عمله وإتقانه لا يقاوم الأدوات الميكانيكية الغربية معًا لصناع الصين من دقة الصناعة وحسن النظر.

المملكة الصينية واسعة الأطراف وما بها من مواد الصناعة وأدواتها لا يكفيها بعض الحاجة وأمر تدارك هاته النواقص معلق على مساعدة الزمان الطويل مع المثابرة على تطلبه، وهذا ما يقوي النظرية السابقة من أن الصينيين يحرزون الفتح المعلى في الزراعة ويسبقون سواهم في شأو التجارة أما في الصناعة فلا. ع - ١

التجارة

الدولة العلية وتجارها

تابع ما قبله

أما معاملاتنا مع الممالك الأجنبية فستعلم مقدارها من الجدول الآتي وهو الحد الوسط لعشر سنوات (من ١٢٩٩ إلى ١٣٠٨).

(مليون قرش)

إدخالات	إخراجات	المجموع
٩١٢	٥١٠	١٤٢٢
٢٦٧	٤٢٦	٦٩٣
٤١٩	١١٩	٥٣٨
١٧١	٣٣	٢٠٤
٥٦	٤٧	١٠٣
٣٩	٥١	٩٠

التيفسوسية والمجاعة تفتكان فتكًا ذريعًا في كيرزون وبسارابي وفي جانب من كييف وتوريد، وبلغت نسبة الوفيات ٣ في المائة من عدد الأهلين.

السكر والجنون

جاء في النشرة:

قال الدكتور كلوسترن رئيس مدرسة مستشفى المجانين الكبير في أدنبرج أن عدد المجانين بالسكر أخذ في الزيادة وكان ربع الداخلين إليه السنة الماضية ممن جنوا بشراب المسكرات.

قد تم في المطبعة الأدبية برخصة نظارة المعارف الجليلة طبع كتاب «فصل الخطاب» أو «تفليس إبليس» كشف فيه مؤلفه النقاب من جهتي الشرع والعقل عن القضايا الخمس لكتاب (تحرير المرأة) أي تحرير المرأة وتربيتها ورفع الحجاب وتعدد الزوجات والطلاق. وجمع فيه أحكامًا وفوائد لا يستغني عنها كل من يهيمه معرفة واجبات كل فرد من أفراد العائلة وحقوقه المتبادلة وهو نحو ثلاثمائة صحيفة بالقطع المتوسط وثمانه خمسة قروش صاغ. يباع في المكتبة الإنسية والمكتبة الأدبية في بيروت. وعند محمد أفندي هاشم في الأستانة ودمشق. وعند عبد الله أفندي الرفاعي في طرابلس وعند محمد أفندي بنشي في اللاذقية. ويطلب أيضًا بالجملة من مؤلفه في دمشق.

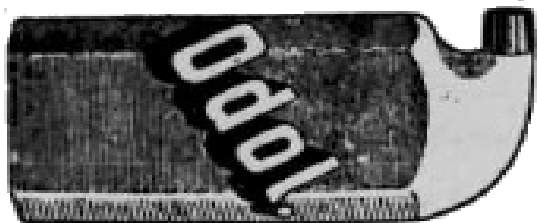
عظم زاده

مختار المؤيد

إعلان

بعد الاتكال على الله تعالى قد فتحت محلاً في ملك عزتلو سليم أفندي فريج قبالة خان فخري بك في بيروت لأجل معاطاة فن المحاماة عن الدعاوي الحقوقية والتجارية والجزائية على اختلاف أنواعها بداية استئنافاً وتمييزاً وحيث أنني صرفت مدة ١٥ سنة بمأمورية كتابة ضبط محكمة تجارة بيروت فإن الخبرة التي نلتها في غضون هذه المدة تولني ثقة الجمهور لتكليفني عدا المحاماة عن الدعاوي بجميع ما يلزم من الأوراق واللوائح والاعتراضات والاستدعاءات إلى غير ذلك مما يتعلق بهذا الفن وعلى الله الاتكال. محمد راغب البزري

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)

الجاري ولا بد أن يكون لسفره هذا شأن مهم في النوادي السياسية يظهره المستقبل.

السرب

جاء في رسالة برقية من بلغراد أن الوزارة قد قدمت استعفائها فنيط بالمسيو فويتش تأليف وزارة صبغت راديكالية معتدلة كما كانت الوزارة الأولى فألفها دون حدوث شيء واستلم هو زمان الرئاسة ووزارة الخارجية.

أخبار متفرقة

المعادن الذهبية في الترنسفال

بعث اللورد كتشنر برسالة برقية إلى المستر تشمبرلن وزير المستعمرات الإنكليزية ببشره ف بها بأن ١٥٠ آلة على أهبة الاشتغال بالمعادن الذهبية وهي التي من أجلها قامت قيامة الحرب وأذهب الإنكليز.

الجمعية المقدونية

جاء في خبر صوفية أنه قد قبض على زعماء الجمعية المقدونية وسجنوا بعلة الفتن.

في سبيلها ما الله به عليم من المال والرجال

مطر أصفر وأحمر

قالوا: إن السماء أمطرت في جهات ألمانيا الشمالية مطراً أصفر كما أمطرت في جزيرة سيسيليا مطراً أحمر غير أنه ما لبث أن تبدل إلى الصفرة مدة ساعتين فتلونت ملابس الجنود المتعلمين حتى كاد الناظر يظن أنها ملطخة بالوحول، وقد علل بعضهم عن ذلك فقال: إن الرماد المتصاعد من (براكين اسيلانده) المستعلة قد امتزج بالهواء المحيطي فساقته الأرياح إلى نواحي ألمانيا فنزل على سطح الأرض مع المطر المتساقط فاحمر لونه واصفر.

حكم على كاهن

ذكرت الجرائد أنه قد حكم في الهند على كاهن من بلدة كويمتور بثلاثمائة روبية جزاءً نقدياً لارتكابه جريمة تهريب فتاة عذراء إلى الكنيسة ليدخلها في الرهبانية.

القرض الألماني

ذكرنا في الثمرات الماضية أن الحكومة الألمانية قد عزمت على عق قرض جديد قدره ١٥ مليون ليرة وقد ورد الآن في رسالة برقية من برلين أن هذا القرض قد غطي فيها خمس عشرة مرة.

السفن الغواصة

علم القراء أن التجربة قد أسفرت عن نجاح السفن الغواصة التي تسير تحت الماء، وقد عزمت فرنسا الآن على إنشاء عشرين سفينة جديدة منها.

الطاعون في كابتون

ثقلت وطأة الطاعون في مستمرة الكاب (رأس الرجاء) غير أنهم يخفون الجثث تحت التراب وما برح رجال الحكومة يكتشفونها.

الحمى والمجاعة في روسية

جاء في رسالة برقية من بطرسبورج أن الحمى

كان هذا القرار تهديداً فإلى من يوجهون هذا التهديد؟ وماذا يقصدون؟

وهل يظنون حقيقة أنني لا أجد للصلاة على جثة زوجي كاهناً صالحاً مستقلاً عن الناس لاهتمامه برضى الله الحقيقي إله المحبة والغفران لا برضى الناس. أو كاهناً فاسداً أنال منه مرادي بواسطة المال.

ولكني لا أحتاج إلى هذا الأمر مطلقاً لأنني اعتبر الكنيسة بناءً روحياً لا مادياً ولا أعرف لها رؤساء إلا الذين يفهمون حقيقتها ويعملون طبق وصاياها. ولو كنت أعتبر أن الكنيسة هي عبارة عن مجمع بشري لا يتردد أحياناً لرداءة البشر عن مخالفة أعظم وصايا المسيح التي هي وصية المحبة لكنا خرجنا منها منذ زمان طويل نحن أبنائها الذين نحفظ وصاياها.

فليس الهراطقة والجاحدون إذا هم أولئك الذين يضلون وهم يفتشون عن الحقيقة ولكنهم هم أولئك الذين لما جعلتهم كبريائهم رؤساء للكنيسة نزلوا أنفسهم منزلة القتلة الروحيين وخالفوا شريعة الكنيسة التي ه شريعة المحبة والتواضع والصفح والرحمة. وإن الله ليغفر للذين عاشوا عيشة المحبة والتواضع وإنكار الذات وترك ملاذ العالم ولو ماتوا خارج الكنيسة. أما الذين يعيشون في داخلها معيشة الفخخة ويملاون صدورهم بالنياشين ويطردون - كالرعاة الأرباء - الناس من الحظيرة التي هم رعاتها فلا ريب أنه يجب أن يكونوا أقل أملاً منهم في الغفران.

وإذا حاول الرباء تأويل كلامي هذا فعبثاً يحاول لأن العقل السليم لا يندفع بل يفهم مقصودي منه». (الكونتس صوفيا تولستي)

فرنسا وإيطاليا

رسا في مياه (طولون) من أعمال فرنسا في الثامن من هذا الشهر أسطول إيطالي وقبل قدومه بأربعة أيام كان راسياً فيها أسطول روسي فأفزع منها على حين بغتة فتضاربت الآراء في تأويل سفره بعد أن كان الفرنسيين يؤملون أن يشترك معهم في الأفراح التي ستقام للأسطول الإيطالي، ويقولون: إن الباعث على سفر الأسطول الروسي هو رغبة ودادية من روسيا في أن لا تحول شيئاً من العواطف الحبيبة التي سيبيدها الفرنسيون للأسطول الإيطالي الذي يُعد وصوله وقت زيارة رئيس الجمهورية حادثاً سياسياً كبير الأهمية. أما رئيس الجمهورية فقد غادر باريز يصحبه وزير الخارجية وبعض الوزراء قاصداً (طولون) وسيتقابل مع أميرال الأسطول الإيطالي مقابلة يعلق القوم عليها أهمية كبرى. على أن الأخبار الأخيرة تفيد أن الأسطول الروسي الذي غادر (طولون) قد رجع إلى (فيل) إحدى موانئ فرنسا ليحيي رئيس الجمهورية عند رحيله.

روسيا وفرنسا

أفادت أنباء باريزان المسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا سيسافر إلى بطرسبورج في ٢٠